

التعليق على تفسير ابن كثير || المقدمة (٥١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم وما يذكر الا الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. أسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. انه جواد كريم. وقفنا على قوله - [00:00:04](#)

استذكار القرآن وتعاذهه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اللهم صلي وعلى اله وصحبه اجمعين. ابن كثير رحمه الله غفر الله لنا ولشيخنا والسامعين - [00:00:53](#)

القرآن وتعاذهه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل امسكها ولا اطلقها ذهبت. هكذا رواه مسلم والنسائي من حديث مالك به. وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر - [00:01:11](#)

النافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القرآن اذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل بالنهار مثلي رجل في الليل والنهار. الله اكبر. مثل القرآن اذا عاد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهار كمثل رجل له ابل - [00:01:35](#)

فان فان عقلها حفظها وان اطلق عقلاها ذهبت فكذلك صاحب القرآن. اخرجته قاله ابن في جامع المسانيد وانما هو من افراد مسلم من حديث عبد الرزاق به - [00:01:55](#)

حدثنا محمد ابن عرعر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت. بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفاصيل من صدور الرجال من النار. تبعا وبشر -

[00:02:14](#)

هو ابن محمد السخيتاني عن ابن المبارك عن شعبة رواه الترمذي عن محمود ابن غيلان عن ابي داود للسيان شعبة وقال حسن صحيح واخرجه النسائي من رواية شعبة حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن منصور مثله وتابعه وتابعه ابن جرير - [00:02:34](#)

وتابعه ابن جويج عن عبده عن شقيقه قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا اسنده مسلم من حديث ابن جريج به رواه النسائي وفي اليوم والليلة من حديث محمد ابن جحا - [00:02:56](#)

عن عبد عن عبد عن عبته وهو ابن ابي لبابة وهو اب ابن ابي لبابة به. وهكذا رواه مسلم عن عثمان وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم عن جرير به - [00:03:10](#)

وستأتي رواية البخاري له عن ابي نعيم عن سفيان الثوري عن منصور به والنسائي من رواية ابن عيينة عن منصور فقد روى هؤلاء عن منصور به مرفوعا في رواية هؤلاء كلهم. وقد رواه النسائي وعن قتيبة عن حماد بن زيد عن منصور عن ابيه - [00:03:23](#)

عن عبد الله وقوفا وهذا غريب. وفي مسند ابي يعلى فانما هو نسي بالتخفيف حدثنا محمد ابن علاء قال حدثنا ابو اسامة عن عن بريدة عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم تعاودوا القرآن فوالذي نفسي بيده له اشد تفصيا من من -

[00:03:41](#)

الابل في عقلها وهكذا رواه مسلم عن عن ابي قريب محمد ابن علا وعبدالله وعبدالله ابن وعبدالله ابن ابن براد الاشعري كلاهما عن ابي اسامة محمد ابن اسامة وقال الامام احمد حدثنا علي ابن اسحاق قال حدثنا عبد الله ابن مبارك قال حدثنا موسى ابن علي سمعت ابيه

يقول سمعت عقبة ابن عامر - [00:04:04](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده له اشد ثقلنا من المخاطر ومضمون هذه الاحاديث الترغيب في كثرة تلاوة القرآن واستذكاره وتعهده لان لا يعرضه حافظه للنسيان - [00:04:29](#)
ان ذلك خطأ كبير. نسأل الله العافية منه. فانه قال الامام احمد حدثنا الوليد قال حدثنا خالد عن يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن فهد عن رجل عن سعد ابن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشر ما من امير عشرة الا - [00:04:50](#)
عشرة ما من امير عشرة الا الا ويؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه من ذلك الغل الا العدل وما من رجل قرأ القرآن فنسيه الا لقي الله يوم القيامة يلقيه وهو اجدم - [00:05:11](#)

وهكذا رواه جرير جرير ابن عبد الحميد ومحمد ابن فضيل عن يزيد ابن ابي عن يزيد ابن ابي زيادة كما رواه خالد ابن عبد الله وقد اخرج ابو داود عن محمد ابن علاء عن ابن ادريس عن يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن فايد عن سعد ابن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة نسيان القرآن ولم يذكر - [00:05:28](#)
المبهم وكذا رواه ابو بكر ابن عياش عن يزيد ابن ابي زياد وقد رواه شعبة. عن يزيد فوهم في اسناده ورواه وكيع على اصحابه. عن يزيد عن عيسى ابن فهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا. وقد رواه الامام احمد في مسنده عن عباد ابن الصامت فقال - [00:05:49](#)

حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم قال حدثنا يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن فايز عن عباد ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلول - [00:06:10](#)
من لا يفك منها الا عدله. وما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه الا لقي الله يوم القيامة اجلم وكذا رواه ابو عوانة عن يزيد ابن ابي زياد ففيه اختلاف - [00:06:26](#)

لكن هذا في باب التهريب مقبول والله اعلم لا سيما اذا كان له شاهد من وجه اخر كما قال ابو عبيدة حدثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثت عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى - [00:06:38](#)
والبعرة يخرج يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اكبر من اية او سورة من كتاب الله رجل فنسيها قال ابن جرير وحدثت عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)
من اكبر ذنب توافى به امتي يوم القيامة. سورة من كتاب الله كانت مع احدهم فنسيها. وقد روى ابو داود وابو يعلى والبخاري وغيرهم من حديث ابن ابي رواد عن ابن جريج عن المطالب عن المطالب ابن عبد الله ابن حنطب - [00:07:18](#)
عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القادات يخرجها الرجل من المسجد. وعرضت علي ذنوب امتي فلمر ذنبا اعظم من سورة من القرآن او - [00:07:38](#)
رجل ثم نسيها قال الترمذي قريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذاكرت به البخاري فاستغربه وحكى البخاري عن عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي انه مع المطالب من انس ابن مالك - [00:07:51](#)

قلت وقد رواه محمد ابن يزيد الدامي عن عن ابن ابي رواد عن ابن جريج عن الزهري انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم به والله اعلم وقد ادخل بعض المفسرين هذا المعنى في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:08:08](#)

قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى. وهذا الذي قاله هذا وان لم يكن هو المراد جميعه فهو بعضه ان الاعراض عن تلاوة القرآن وتعرضه للنسيان وعدم الاجتناب به في تهاون كبير وتفريط شديد - [00:08:31](#)

نعوذ بالله منه ولهذا قال عليه السلام تعاهدوا القرآن وفي لفظ استذكروا القرآن فانه اشد تقصيا من من صدور الرجال من النعم. التقصي التخلص يقال فلان من البلية اذا تخلص منها ومنه تقص النوى من التمرة - [00:08:53](#)
اذا تخلص منها اي ان القرآن اشد ثقلنا من الصدور من النعم اذا ارسلت من غير عقاب وقال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن

ابراهيم قال قال عبدالله يعني ابن مسعود اني لانتقل القارئ ان اراه سمينا - [00:09:13](#)

للقرآن وحدثنا عبد الله بن مبارك عن عبد العزيز بن ابن ابي رواد قال سمعت الضحاك بن المزاحم يقول ما من احد تعلم القرآن ثم نسي اليهود. الا بذنب يحدثه - [00:09:32](#)

لان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وان نسيان القرآن من اعظم المصائب ولهذا قال اسحاق وغيره يكره لرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها كما انه يكره له ان يقرأ في اقل من - [00:09:46](#)

ثلاثة ايام كما سيأتي هذا حيث يذكر البخاري بعد هذا وكان الاليق ان يتبعه ان يتبعه هذا الباب ولكن ذكر بعد هذا قوله. هذا الفصل حقيقة فصل عظيم ومخيف ايضا - [00:10:07](#)

لا سيما اقول آ المفرط بقراءة القرآن ومراجعته. لا شك ان كتاب الله عز وجل عظيم وحفظ القرآن او حفظ اجزاء منه نعمة عظيمة يجب على الانسان ان يعرف قدرها. فاعلم ما حباه الله عز وجل من الحفظ حيث استودع - [00:10:23](#)

كلامه الذي انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم هذه نعمة ما كل يعطاها فاذا اعطي الانسان هذه النعمة فليقم بشكرها كما انه يقوم الانسان بسائر اه شكر النعم - [00:10:41](#)

البعض من الناس يلتفت للنعم الحسية نعمة الصحة ونعمة المال ونعمة الاولاد ونحوها وينسى النعم الدينية والنعم المعنوية التي هي اعظم من هذه النعم. فنعمة الايمان اعظم من نعمة الاولاد واعظم من نعمة - [00:10:59](#)

الصحة واعظم من نعمة المال. ينبغي للانسان ان يشكرها. وشكرها بالثبات عليها وحمد الله على ذلك. وكذلك ايضا العمل بمقتضاها. ايضا من النعم هذه النعمة التي يعطيها الله عز وجل بعض عباده وهي - [00:11:17](#)

حفظ القرآن او اجزاء من القرآن وهذه نعمة ايضا والقرآن آ فيه ميزة وهو انه كريم. لا يبقى الا عند من يكرمه اما من يهجره فان القرآن يذهب ويتركه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استذكروا القرآن - [00:11:36](#)

فله اشد تفلتا وفي رواية تفصيا من الابل في عقلها وهذا لحكمة يريد بها الله عز وجل ومن هذه الحكم ان الانسان اذا حفظ القرآن لا يركن الى محفوزه فقط - [00:11:56](#)

بل يستمر في مراجعته حتى يكثر اجره وايضا حتى يستفيد مما فيه من الخير والنور والهدى والمعاني. ولذلك ذكر المؤلف ثلاثة احاديث فيها التأكيد على العناية بمراجعة القرآن. الاول حديث ابن عمر حديث ابن عمر حينما قال انما صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة - [00:12:11](#)

تعاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. والثاني رواية ابن عمر ايضا في البخاري ومسلم مثل القرآن اذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهار كمثل رجل له ابل الحديث والحديث الثالث ايضا آ وهو ايضا في آ البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاما من نسي القرآن - [00:12:35](#)

ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نصي استذكروا القرآن فله اشد تفلتا او تفصيا من صدور الرجال من الابل في عقلها الابل اذا عقلها صاحبها لابد ان يتعاهدها بين الفينة والاخرى - [00:13:02](#)

ولو انه تركها لم يرجع اليها ويجود اه عقالها لربما يأتي في يوم من الايام فلا يجدها لانها كثيرة الحركة قوية البدن مهما كان عقالها لا بد ان يتعاهدها الانسان مهما كان ضبط الانسان لكتاب الله - [00:13:20](#)

اذا تركه لم يتعهد لابد ان يذهب ربما لا يذهب مرة واحدة لكنه يذهب آ يعني شيئا فشيئا حتى يأتيه يوم ليس معه من القرآن شيء وقد رأينا من آ - [00:13:37](#)

هؤلاء اصنافا نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا وعليكم حفظنا. ثم اشار الى آ يعني مسألة اخرى وهي نسيان القرآن هل هو آ معصية ام انه قدر من الاقدار التي ترد على بعض الناس - [00:13:50](#)

اشار الى حديثين اسانيدهما ضعيفة الاول حديث عيسى ابن فائد عن رجل عن سعد ابن عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما من رجل قرأ القرآن فنسيه الا لقي الله يوم القيامة - [00:14:11](#)

يلقاه وهو اجزم وهذا حديث ضعيف اولاً عيسى بن فائد اه رجل ضعيف والثاني ان فيه رجلاً مبهما حينما قال عن رجل عن سعد ابن عبادة فالحديث اسناده ضعيف والحديث الثاني حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

اخبّر انه عرضت عليه اجور امته وعرضت عليه ذنوب امته ثم قال فلم ارى ذنباً اعظم من سورة من القرآن او اية اية اوتيتها رجل ثم نسيها وهذا ايضا حديث ضعيف. كما بينه الامام البخاري رحمه الله وذكره الترمذي. لكن المح ابن كثير - [00:14:47](#)

الى ملامح وهو ان هذه وان كانت ضعيفة لكن يوجد ما يشهد لما دلت عليه. فهي من حيث الاسناد ضعيفة فاذا نظرنا ان هناك ما يشهد لها من كتاب الله عز وجل. وهو قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:15:07](#)

والاية الاخرى في قوله قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها والنسيان يعني المقصود الاعظم به نسيان العمل الاتباع لكن قال نأخذ من هذا ملامح وهو ان نسيان القراءة والمراجعة داخل في ذلك - [00:15:26](#)

وكذلك ايضا يشهد لها الامر باستذكار القرآن كما في البخاري ومسلم استذكروا القرآن فانه اشد تفصيلاً من الابل في عقلها وايضا هذا نعمة عظيمة يعانى الانسان فيه على القراءة وعلى اكتساب الاجر وعلى فهم المعاني وعلى اخذ العلم وعلى القيام به اثناء الليل واطراف النهار فاذا تركه الانسان - [00:15:45](#)

هذا ايضا آ نسيان لهذه النعمة يشهد لما دل عليه آ هذا الحديث ايضا امر اخر ان هذا داخل في الترغيب والترهيب والترغيب والترهيب يتسامح فيه فيه اهل العلم ما لا يتسامحون في باب الحلال والحرام كما قال الامام احمد فاذا جاء - [00:16:07](#)

الحلال والحرام قلنا هكذا يعني شددنا. هنا ليس فيه حلال وحرام وانما هو ترغيب وترهيب داخل تحت هذه الاصول فيأتي اهل العلم ويتسامحون في مثل هذه الاحاديث. ولذلك ينبغي على الانسان ان يحذر. ان يحذر من نسيان اهل - [00:16:27](#)

فضلاً عن نسيان سورة فضلاً عن ان ينسى القرآن كله ومن اعطاه الله القرآن فالمحافظة على حفظ القرآن مسؤوليته هو هذه نعمة يجب عليك ان تحافظ عليها. يجب عليك ان ترعاها. والا فكم من نعمة يعطيها الانسان ثم ذهب - [00:16:47](#)

وليعلم ان نسيان ان ذهاب مثل هذه النعمة مصيبة. والله جل وعلا قال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. قد ينسى كلام الله بسبب ذنب اذنبه فيحرم المراجعة ويحرم الاستذكار ويحرم الرغبة في المراجعة - [00:17:07](#)

وقد ينسى الانسان كتاب الله عز وجل بسبب آ ايضا منه ولذلك خلاصة هذا الفصل ان الانسان ينبغي عليه ان يتعاهد كتاب الله ويكثر من قراءته ولا ينبغي عليه ان يمر عليه اربعين يوماً لا يختم القرآن - [00:17:27](#)

والاولى له ان يختم القرآن كل سبع كما كان السلف رحمهم الله يختمونه كل سبعة ايام فان قدر على هذا فهو الاحسن والاكمل والاولى ويسهل القرآن على بعض الناس حتى يكون عليه - [00:17:45](#)

عدد من شرب الماء ويصعب القرآن على بعض الناس حتى لا يستطيع ان يقرأ ولا ايات معدودات فاذا سهل عليك فاغتنم هذه النعمة واعلم انها منة من الله سيجد الانسان اجرها وثوابها حينما يقال له - [00:18:02](#)

اقرأ وارقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. يكون القرآن انيس لصاحبه في الدنيا وانيس لصاحبه في القبر وانيس له في الارض المحشر يوم يقال له هذا الكلام - [00:18:20](#)

اقرأ وارقي ورتل. وايضا ان يسر له في الجنة فان هذا كلام الله الاجور عليه عظيمة. نسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير. نعم الله عنكم القراءة على الدابة والله حدثنا حجاج وعن قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو اياس قال سمعت عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة - [00:18:35](#)

وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح وهذا الحديث قد اخرجه الجماعة ابن ماجة سيف ابن ماجة من طرق عن شعبة عن ابي اياس وهو معاوية بن قرة قرة به المقصود - [00:19:02](#)

المؤلف ان قراءة القرآن لا يلزم الانسان الا يقرأ الا وهو جالس وهو جالس في مصلاه او في المسجد او في غير ذلك فثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن على الدابة - [00:19:16](#)

ولك ان تقرأ القرآن وانت في سيارتك وانت راكب الطائرة وانت تسير على قدميك وانت مضطجع. النبي صلى الله عليه وسلم كان

يذكر الله على كل احيانه. نعم الله اكبر - 00:19:31

وهذا ايضا له تعلق بما تقدم من تعاهد من تعاهد القرآن وتلاوته سفرا وحضر ولا يكره ذلك عند اكثر العلماء اكثر العلماء اذا لم يمثله القارئ في الطريق وقد نقله ابن ابي داود عن ابي الدرداء انه كان يقرأ في الطريق وقد روى عن عمر ابن عبد العزيز انه اذن في ذلك وعن الامام مالك انه - 00:19:45

كره ذلك كما قال ابن ابي داود وحدثني ابو الربيع قال اخبرنا ابن وهب قال سألت مالكان عن الرجل يصلي من اخر الليل فيخرج الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان يقرأها - 00:20:09

منها شيء فقال ما اعلم القراءة تكون في الطريق؟ ما اعلم القراءة تكون في الطريق يعني اكمل الاحوال ان يكون الانسان مطمئن مقبل على القرآن لكن لا يعني ذلك ان الانسان لا يقرأ وفي - 00:20:21

حديثي عبد الله بن مغفل حجة في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على راحلته وهذا من فقه البخاري البخاري رحمه الله تعالى ليس كما يفعل اه كثير من العلماء انهم يفيضون في ذكر الخلاف وغيره ولكنه يأتي الى - 00:20:36

التي اختلف العلماء فيها فيورد لك بابا ثم يذكر تحت حديثا ويمشي حتى تعليقه ما يعلق فقه وفي ابوابه وكذلك في الاحاديث التي ينتزعها فاذا تأملت المسألة وفتشتها رأيت انه يلح الى - 00:20:54

هذه المسألة واحيانا يذكر اختياره بناء على هذا الحديث فهذه من المسائل التي لعل البخاري اراد ان يبين القول الفصل فيها الله اكبر وقال الشعبي تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواطن في الحمام وفي الحشوش وفي بيت الرحي وهي تدور وخالفه في القراءة في

الحمام كثير من - 00:21:11

انها لا تكره. انما المقصود بالحمام ليس الحمامات الموجودة عندنا وانما اشبه بالحمامات البخارية اماكن يجتمع الناس فيغتسلون فيها هذه لا يكره ان يذكر الانسان ربه فيها ولو قرأ القرآن فيها لا مانع من ذلك. لانها ليست محل نجاسة - 00:21:35

انما الذي يكره قراءة القرآن فيها الحشوش وهي الدوريات المياه التي تقضى فيها الحاجة واما ما جاء في حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام - 00:21:53

الحمام هنا المقصود به محل قضاء الحاجة ولذلك ما يطلق على الحمام قد لفظ الحمام لفظ مشترك يطلق ويراد به الحمامات التي هي الحشوش التي تقضى فيها الحاجات وهذه لا يجوز لانسان - 00:22:09

ان يقرأ القرآن فيها ولا ان يذكر الله فيها. ولا ان يصلي فيها واما الاطلاقة الثانية فهي الاماكن التي يغتسل فيها مثل احيانا يضع بعض الناس اماكن للاغتسال في بيوتهم ولا آآ تقضى فيها الحاجة فهذه تأخذ هذا الحكم لا بأس بقراءة القرآن فيها نعم - 00:22:24

قال ابو في القراءة في الحمام كثير من السلف انها لا تكره وهو مذهب ومالك والشافعي وابراهيم النخاعي وغيرهم روى ابن ابي داود عن علي ابن طالب انه كره ذلك ونقله ابن المنذر عن ابيه وائل شقيق ابن سلمة والشعبي والحسن البصري مكحول وقميصة -

00:22:46

وهو ورواية عن ابراهيم النخاعي ويحكى ان ابي حنيفة رحمهم الله انه قراءته في الحمام تكره واما القراءة في الحشوش فكراهة ظاهرة ولو قيل بتحريم ذلك صيانة لشرف القرآن لكان مذهبا. الله اكبر. واما القراءة في بيت الرحي وهي تدور فلان لا يعلو غير

القرآن - 00:23:05

عليه والحق يعلو ولا يعلو والله اعلم طبعنا هنا مملح. احيانا الفقهاء رحمهم الله في المسائل العلمية قد ينصون على كراهية شيء. ولا يكون فيه دليل نص في المسألة لما تتأمل كلام الفقهاء رحمهم الله في هذا الباب تجد ان لهم تعليقات اما تعظيما للعبادة يكرهون هذا

الفعل - 00:23:25

او احتياطا للعبادة يكرهون هذا الفعل او لما في ذلك من الاثر على العبادة فيكرهون هذا الفعل وهذا ظاهر في كثير من المسائل يعني مثلا لما مثلا في المياه كنموذج يقولون يكره الوضوء بالماء الذي هذه حاله الا حاجة فيعدون قرابة - 00:23:53

سبعة سبعة انواع من المياه. ما دليلها دليلها الاحتياط للعبادة لان هذه صلاة لابد للانسان ان يغلق عليه باب الوسوس وايضا يخرج من

الخلاف ويؤديها بقلب مطمئن وكذا فلما يقال مثلا الكراهية حكم شرعي تفتقر الى دليل شرعي لا يساء الظن باهل العلم هؤلاء ائمة -

[00:24:17](#)

هؤلاء علماء ما يأتون بالشئ من رأسهم ولكن قد تكون التعليقات تنهض عندك وقد ما تنهض عندك افهم كلامهم وتعليهم وان لم

توافقهم العالم حينما يقرر مسألة لا يأتي بها من رأسه حاشاه ابدأ - [00:24:41](#)

ولكن قد يقوى عنده تعليل معين فيقول به وقد لا يقوى عند غيره. وقد اه تتعارض الاشياء التي او تتقابل الاشياء التي يعلل بها هذا

في في الاباحة من غير - [00:24:58](#)

في كراهية وهذا في في الكراهية. ولذلك من المهم معرفة تعليقات اهل العلم او تدليلاتهم او الالوجه التي قالوا في هذه المسألة وان لم

توافقهم. تعرف لتعذر تعرف لتعذر حتى يبقى اهل العلم ومنزلتهم - [00:25:11](#)

الصبيان القرآن حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير قال ان الذي تدعونه مفصل هو

المحكم قال وقال ابن عباس توفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم - [00:25:31](#)

قال حدادنا يعقوب إبراهيم قال حدثناه شئ قال اخبرنا ابو بكر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال جماعة المحكمة في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم قلت له وما المحكم؟ قال المفصل - [00:25:51](#)

ورد باخراجه البخاري وفيه دلالة على جواز تعلم الصبيان القرآن. لان ابن عباس اخبر عن سنه حين موت رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وقد كان المفصل وهو من الحجرات كما تقدم ذلك وعمره انذاك عشر سنين - [00:26:04](#)

روى البخاري انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مختوم. وكانوا لا يختنون الغلام حتى يحترم فيحتمل انه تجوز في

هذه الرواء فيحتمل انه تجوز في هذه الرواية. تجوز - [00:26:20](#)

يعني انه تعدى سن العشر الله فيحتمل النوتة جوز في هذه الرواية بذكر العشر وترك ما زاد عليها من الكسر والله اعلم وعلى كل تقدير

ففيه دلالة على جواز تعليمهم القرآن في الصبا وهو ظاهر. وقد يكون مستحبا وواجبا لان الصبي اذا تعلم القرآن - [00:26:35](#)

انا بلغت لان الصبي اذا تعلم القرآن بلغ بلغ وهو يعرف ما يصلي به وحفظه في الصغر وحفظه في الصغر اولى من حفظه كبيرة. واشد

علوقا بخاطره وارسخه واثبت. كما هو المعهود من حال الناس. وقد - [00:26:56](#)

بعض السلف ان يترك الصبي ان يترك الصبي في ابتداء عمره قليلا للعب ثم ثم توفر همته ثم توفر همته على القراءة لئلا يلزم اولا

بالقراءة فيملها ويعدل عنها الى اللعب. فيملها - [00:27:13](#)

يلزم اولا بالقراءة فيملها ويعدل عنها الى الليل. وكره بعضهم تعليمه القرآن وهو لا يعقل ما يقال له. ولكن يترك حتى اذا عقل وميز علم

قليلا قليلا. بحسب همته ونعمته وحفظه وجودة ذهنه. واستحب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:27:32](#)

قناة خمس ايات خمس ايات. طب ما هذي مسألة انظر تبويب البخاري رحمه الله حينما قال باب تعليم الصبيان القرآن لما بوب

البخاري عليها؟ لانه اصلا مسألة السلف رحمهم الله تكلموا عليها - [00:27:52](#)

فمن السلف من آ استحب ان يعلم الصبيان القرآن منذ الصغر لحكم للآثر والتعليق طبعا اما الآثر فلان ابناء الصحابة رضوان الله عليهم

جملة منهم تعلموا وهم صغار كما في حديث ابن عباس هنا فانه جمع المفصل - [00:28:07](#)

المحكمة المفصل وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم والمفصل في صدره يعني من الحجرات الى الناس وهذا هو الذي عليه عمل اكثر

السلف وهو الاولى للتعليقات التي اشار المؤلف اليها منها ان يبقى في صدره ما يصلي به - [00:28:24](#)

منها ان يكون اول ما يقر في قلبه القرآن. ومنها ان آ ينطلق لسانه وكذلك ايضا يعظم بيانه ويستقر الايمان في قلبه وهذا له فوائد

كثيرة ومن السلف من اه لم اه يعني اه - [00:28:43](#)

يرغب في هذا في بداية الامر الاعتبار. منها ان الصبي غالبا آ لا يعتني بالطهارة فاذا علم وقرأ القرآن ومسك المصحف فانه

سيمسك المصحف وهو ما زال على غير طهارة - [00:29:01](#)

وهذا قالوا لابد ان يسان القرآن عن مثل هذا. وان كان الاظهر انه يتسامى في حق الصبيان ما لا يتسامح في حق غيرهم الأمر الثاني

لمحوا ملمحا تربويا وهو ان الصبي في بداية الأمر يحتاج ان يأخذ نصيبه ايضا من اللعب - [00:29:21](#)

اه المباح فاذا يعني ارغم واه اخذ وقته في بداية امره ربما اذا كبر يحتاج ان عن نفسه لكن يمكن هذا ايضا ان يتوازن فيفهم المعلم ان الصبي الصغير ليس كالكبير الذي قد اتي من رغبة. نعم يمكن ان يقبل من آآ هو صغير يقبل - [00:29:41](#)

برغبتي فهذا يغتنم. والحاصل من هذا ان تعليم الصبيان القرآن سنة موجودة من زمن الصحابة ومرغب فيه. لا لكن يتعاهد الصبي شيئا فشيئا ويعطى حظه من اللعب كما يعطى حظه ايضا من العلم وقد يفتح الله على بعض الصبيان - [00:30:06](#)

لا يفتح ولا بعض الكبار وكذلك ايضا الصبي الذي عمره اربع سنوات ليس كمن عمره عشر سنوات ومن عمره عشر ليس كمن عمره آآ سبع سنوات ينظر المربي والمعلم والاب الاحوال ويعطي كلا قدره في هذا - [00:30:26](#)

شيخ نايف - [00:30:45](#)